العلاقات العراقية الأفريقية:
استشراف مستقبلي

Iraqi African Relations: foreseeing future

الكلمة المفتاحية : العلاقات العراقية

م.د. إياد عبد الكريم مجيد

مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية – جامعة بغداد

Lecturer Dr. Iyad Abdul Kareem Majeed
Center for Strategic and International Studies- Baghdad University
E-mail: albghdady79@yahoo.com

ملخص البحث

في ظل الاحداث التي شهدتها الساحة السياسية العراقية بعد عام ٢٠٠٣، اصبحت علاقات العراق الخارجية إحدى أبرز التحديات التي تواجه صانع القرار السياسي العراقي، ومن أبرز هذه العلاقات هي (العلاقات العراقية الأفريقية) والتي تأثرت، وبشكل كبير، بتلك التغييرات والتي شابها الكثير من التصدعات في مراحل زمنية مختلفة في الوقت الذي بدأ فيه العراق إلى اعادة العلاقات الدبلوماسية وتجاوز العقبات التي اصابت تلك العلاقات. وقد بدا واضحاً أن أفريقيا لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل صانع القرار السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، بسبب طبيعة الظروف والاحداث التي يمر بها العراق فضلاً عن أن من أولويات النظام السياسي العراقي في الوقت الحالي هو ترتيب أركان البيت الداخلي العراقي وتقوية علاقاتها بالدول والاطراف الاقليمية والدولية التي تعُد ذات تأثير كبير على مستقبل العراق كالولايات المتحدة الامريكية وإيران وأوربا وغيرها.

المقدمـــــة

شكلت علاقات العراق الدولية بعد عام ٢٠٠٣، أحد ابرز الموضوعات التي واجهت صانع القرار السياسي العراقي وذلك لِما لها من أهمية خاصة واستثنائية في ظل التغييرات التي شهدتها الساحة السياسية العراقية، ولعل العلاقات العراقية الأفريقية هي إحدى تلك العلاقات التي تأثرت بتلك التغييرات والتي شابها الكثير من التصدعات في مراحل زمنية مختلفة في الوقت الذي بدأ فيه العراق (الجديد) إلى مد الجسور الدبلوماسية واصلاح الخلل الذي اصاب تلك العلاقات.

يأتي الحديث عن العلاقات العراقية مع أفريقيا في اطار السياسة العراقية الجديدة التي اخذت تنتهجها الحكومة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، والتي وضعت الاسس والمعايير التي يجب اعتمادها في علاقاتها الاقليمية والدولية. إذ بدأ واضحاً أن مكانة أفريقيا في فكر صانع القرار السياسي العراقي لم تحظَ بتلك الأهمية التي حظيت بها بقية الموضوعات المطروحة على اجندة السياسية الخارجية العراقية بسبب طبيعة الظروف والاحداث التي يمر بها العراق فضلاً عن أن من أولويات النظام السياسي العراقي في الوقت الحالي هو ترتيب أركان البيت الداخلي العراقي وتقوية علاقاتها بالدول والاطراف الاقليمية والدولية التي تعُد ذات تأثير كبير على مستقبل العراق كالولايات المتحدة الامريكية وايران وأوربا وغيرها.

لذلك، فقد كانت الدائرة الأفريقية اخر محاور اهتمام صانع القرار السياسي العراقي، بناءً على ذلك فقد جاءت الدراسات والتوصيات الخاصة بأفريقيا، سواء كانت على المستوى الاكاديمي أو الحكومي، قليلة جداً أن لم نقل معدومة. وعليه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد جوانب علاقات العراق الخارجية بعد عام ٢٠٠٣، ألا وهي علاقاته بالقارة الأفريقية، رغم قلة المصادر والدراسات التي تناولت هذا الموضوع بعد تغيير النظام السياسي في العراق.

فرضية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى البرهنة على أن علاقات العراق مع أفريقيا لم تحظَ بتلك الأهمية من قبل صانع القرار السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، وهذا ما سنعكس على مستقبل تلك العلاقة.

هيكلية الدراسة

ولأجل اثبات صحة الفرضية اعلاه فقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، كانت كالأتي :- المبحث الاول : تناول العلاقات العراقية الأفريقية قبل عام ٢٠٠٣، في حين خُصص المبحث الثاني: العلاقات العراقية الأفريقية بعد عام ٢٠٠٣ وافاقها المستقبلية.

مناهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج لإثبات صحة الفرضية من عدمها وبالطرق العلمية المتبعة لأية دراسة اكاديمية منها: المنهج التأريخي في سبيل الوقوف على اهم المحطات التاريخية في العلاقات بين الجانبين. كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي من اجل معرفة طبيعة وابعاد تلك العلاقة. فضلاً عن اعتماد المنهج المستقبلي وذلك لإعطاء مشهد استشرافي لِما ستكون عليه تلك العلاقة مستقبلاً.

المبحث الأول

العلاقات العراقية الأفريقية قبل عام ٢٠٠٣

يعود تاريخ العلاقات العراقية / الأفريقية إلى عقد الستينيات من القرن العشرين، وتحديداً منذ عام ١٩٦٠ (عام الاستقلال الأفريقي)، إذ نالت العديد من الدول الأفريقية استقلالها في ذلك العام، فقد اقدمت الحكومة العراقية آنذاك على فتح أفاق العلاقة بينها وبين الدول الأفريقية الحديثة الاستقلال من خلال اقامة علاقات دبلوماسية معها لعل ابرزها غانا ونيجيريا والكونغو وكينيا وتنزانيا والسنغال وغينيا واوغندا وأفريقيا الوسطى ومالي ومدغشقر وموزمبيق وزامبيا غامبيا والنيجر وبنين وزائير وليبيريا وبتسوانا[١].

هذا وقد شهدت العلاقات الثنائية بين الطرفين افاقاً أرحب من خلال توسيع ميادين العلاقة بين الجانبين إذ اصبح للعراق علاقات دبلوماسية مع أكثر من (٤٠) دولة أفريقية (عربية وغير عربية) مع بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي[٢].

ولم تكن ظاهرة فتح السفارات والبعثات الدبلوماسية، الشكل الوحيد لبيان العلاقات بين الجانبين بل أنها تجسدت بشكل أكثر وضوحاً من خلال الزيارات المتبادلة للمسؤولين والسياسيين من كلا الطرفين وهذا ما يعطي تأكيداً على توثيق الروابط بين الطرفين[٣].

هذا وقد تجسدت مظاهر العلاقات بين الجانبين على الميادين السياسية والاقتصادية، كما اتسع دائرة تلك العلاقة على صعيد دعم حركات التحرر الوطني الأفريقية ضد الاستعمار الاوروبي وسياسات الاستيطان العنصري، إذ قدم العراق مختلف اشكال الدعم السياسي والمعنوي فضلاً عن الاقتصادي والعسكري، انطلاقاً من الفلسفة السياسية العامة التي كان النظام السياسي العراقي ينادي بها آنذاك[٤]. ومن الجدير بالملاحظة هنا، هو أن الجانب العراقي كان صاحب المبادرة في كل قضايا التعاون والدعم.

كما سعى العراق لتطوير وتوثيق علاقاته مع كل القوى والحركات التحررية في أفريقيا والتي كانت تلتقي معها في الاهداف والغايات، وتؤمن بالمبادئ التي تقوم عليها فلسفة النظام العراقي. وعليه نجد أن العراق حاول أن يكسب دعم ومساندة كل حركة تشاطر النظام السياسي العراقي في شعاراته، ولعل الكثير من الحركات والمنظمات الأفريقية كان لها نصيب من هذا الدعم لطالما كان هنالك تعاون عراقي مباشر مع منظمات التحرير الأفريقية، فضلاً عن المساعدات النقدية والعينية والفنية لحركات التحرير الأفريقية في العديد من الدول الأفريقية مثل موزمبيق وزيمبابوي وجنوب أفريقيا وانغولا(٥).

وتجدر الاشارة هنا إلى الدعم الذي كان يقدمه النظام العراقي آنذاك لحركات التحرير الأفريقية والذي تجلى بشكل واضح من خلال البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية عام ١٩٧٢ اكدت فيه دعم العراق لنضال الشعوب المستعمَرة ضد الاستعمار، وكتطبيق عملي لما كان يعلنه النظام السابق تجاه الدول الأفريقية، فقد قدم خلال عام ١٩٧٢ مبلغاً قدره (٦٠) ألف دولار وذلك لمساندة شعب زيمبابوي في كفاحه ضد النظام العنصري(٦).

كما وقدم العراق الدعم والاسناد لكل من جنوب أفريقيا وناميبيا والعديد من الدول الاخرى التي كانت تعاني من الاضطهاد والظلم(٧). كما قامت الحكومة العراقية وقتذاك بتقديم الدعم والاسناد لشعب جنوب أفريقيا في نضاله لإنهاء تسلط الاقلية العنصرية في هذا البلد، وذلك انسجاماً مع الشعارات التي كان النظام السابق يعلنها في تعاطفه مع الشعب الأفريقي وحركته الوطنية في الجنوب فلقد كان النظام السياسي العراقي يعلن رسمياً شجبه لسياسة التمييز العنصري غير الانسانية التي انتهجتها حكومة جنوب أفريقيا العنصرية ضد الاغلبية الأفريقية(٨).

ويأتي الموقف العراقي انسجاماً مع الشعارات التي كانت الحكومة العراقية تعلنها في تعاطفها مع الشعوب الأفريقية وحركاتها الوطنية في التحرر، فلقد كان العراق يعلن رسمياً شجبه لسياسة التمييز العنصري غير الانسانية التي انتهجتها بعض الحكومات في أفريقيا ضد الاغلبية السوداء، وقد عبرت الحكومة العراقية عن موقفها من العنصرية في مؤتمر التضامن

العربي الأفريقي الذي عقد في تونس عام ١٩٨١ مؤكداً على ضرورة التصدي لكل الانظمة العنصرية ووضع حد للتعاون القائم بينها[٩].

تواصل الدعم العراقي للدول الأفريقية، على الصعيد الاقتصادي، فقد قدمت الحكومة العراقية قروضاً ومنحاً إلى البلدان الأفريقية التي عملت على الاستفادة منها لأجل تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوبها واقامة المشاريع الاقتصادية والثقافية والعلمية. هذا وقد قام العراق بتأسيس (الصندوق العراقي للتنمية الخارجية) عام ١٩٧٤، كقناة من بين عدة قنوات فرعية تمويلية لتقديم المنح والقروض إلى البلدان الأفريقية. وقد بلغ مجموع القروض الذي قدمه الصندوق لبلدان العالم الثالث حتى عام ١٩٨٢ (وهي سنة اغلاق الصندوق) مبلغ قدره (٣١٤.١٢) مليون دولار[١٠].

يُذكر أن القروض التي كان يقدمها الصندوق العراقي للتنمية الخارجية إلى للبلدان الأفريقية كانت خالية من القيود والمشروطية السياسية التي قد تمس سيادة واستقلالية البلدان الأفريقية المقترضة، وهذا خلاف تلك المساعدات التي تقدمها البلدان المتقدمة أو تلك التي يقدمها صندوق النقد الدولي إذ أنها تمنح القروض مقابل التزام الدولة المقترضة بسياسات معينة يفرضها الصندوق[١١].

إلا أن العلاقات الثنائية بين العراق وأفريقيا شهدت انعطافه جديدة مع بداية عقد الثمانينيات والسبب في ذلك يعود إلى اندلاع الحرب الايرانية / العراقية عام ١٩٨٠ وانشغال العراق في إدارة هذا الصراع وبالنتيجة تعطيل دوره تجاه أفريقيا سواء فيما يتعلق بتقديم المساعدات الاقتصادية أو حتى على الصعيد السياسي، إذ انعكس ذلك على التمثيل الدبلوماسي العراقي في أفريقيا، حيث تم تقليص عدد السفارات التي كانت موجودة هناك من (٣٦) سفارة إلى (٨) سفارات فقط[١٢].

وعلى الرغم من ظروف الحرب التي عملت على التأثير سلباً في علاقات العراق بأفريقيا، ألا أن ذلك لم يمنع من ديمومة العلاقة مع العديد من البلدان الأفريقية، إذ استمرت الزيارات واللقاءات المتبادلة بين الجانبين وعلى مختلف المستويات الرسمية وغير الرسمية، وفي السياق ذاته ومن اجل اعادة العلاقات الثنائية إلى سابق عهدها، أفريقيا فقد عمل العراق، أنذاك، إلى تشكيل لجنة متخصصة من وزارة التجارة العراقية مهمتها دراسة امكانية تصدير السلع العراقية إلى الاسواق الأفريقية، فضلاً عن تطوير حجم المبادلات التجارية بين الجانبين[١٣].

إلا أن تلك العلاقة اصابها الضعف والتراجع والانكفاء خلال السنوات اللاحقة بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في العام ١٩٩٠ بموجب قرار مجلس الامن رقم (٦٦١) في ٦/ آب من العام نفسه أثر دخول القوات العراقية للكويت في ١٩٩٠/٨/٢.

فالجانب الاقتصادي كان المحور الرئيس للحكومة العراقية في توجهها نحو أفريقيا، من خلال تقديم المساعدات على شكل قروض أو منح نظراً لقوة الاقتصاد العراقي وامتلاكه ثروة ضخمة (النفط)، لكن حينما تعرض هذا الجانب للتوقف بسبب الدمار الذي ألحق به جراء الحرب والاضرار التي اصيبت بها المنشآت والبنى التحتية العراقية بشكل كامل وما رافقه من حصار خانق أثَر سلباً على علاقاته الخارجية. فالمساعدات الخارجية التي كان يقدمها العراق، كانت تمثل مركز ثقل وتأثير لعلاقاته الخارجية، حيث كانت تلك المساعدات تعمل على تعزيز وتوثيق التعاون والدعم بين العراق وأفريقيا[١٤].

فتأثير الحرب والحصار كان واضحاً على الصعيد الدبلوماسي حيث ادت هذه الاحداث إلى تقليص النفقات المتعلقة بفتح سفارات عراقية جديدة في أفريقيا أو استمرار ما موجود منها، من جانب ، وتأثيرها في حجم المساعدات التي كان يقدمها العراق إلى دول القارة الأفريقية حيث أنها انقطعت بشكل نهائي بسبب تخصيص تلك الاموال للجانب العسكري[١٥].

ومما زاد من تدهور العلاقة بين الجانبين هو الموقف السلبي الذي اتخذته الدول الأفريقية، منفردة أو من خلال منظمة الوحدة الأفريقية، من دخول القوات العراقية للكويت. إذ جاءت مواقفها بمعارضتها الشديدة للحكومة العراقية وتنديدها لهجوم العراقي على الكويت، بل أن موقف الدول الأفريقية تطور بشكل واضح لتشارك فعلياً في الحرب ضد العراق حينما ارسلت عدد من هذه الدول قواتها المسلحة إلى منطقة الخليج العربي جنباً إلى جنب مع القوات الامريكية ومن هذه الدول السنغال والنيجر حينما ارسلت كل منهما عدة وحدات عسكرية من قواتها المسلحة للمشاركة في العمليات العسكرية ضد العراق(١٦).

إلا أنه بالرغم من حالة القطيعة والتوتر التي اصاب العلاقات بين الطرفين ألا أنه يمكن القول أن تلك العلاقة بدأت بالتحسن بعض الشيء خصوصاً بعد توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة والتي عرفت بصيغة (النفط مقابل الغذاء) نهاية عام ١٩٩٦، إذ بدأت الحكومة العراقية بالتحرك مجدداً صوب القارة الأفريقية، لاسيما الدول التي لها ثقل سياسي على مستوى القارة لعل ابرزها نيجيريا وجنوب أفريقيا، إذ استطاع العراق من خلال ذلك اعادة العلاقات مع العديد من البلدان الأفريقية منها كينيا وغامبيا والغابون وزامبيا وموزمبيق وغينيا الاستوائية والنيجر وارتيريا والكونغو وبوركينافاسو وغيرها(١٧).

إذا فالتحرك الرسمي العراقي تجاه أفريقيا بعد عام ١٩٩٦ كان يهدف إلى اعادة العلاقات مع بلدان هذه القارة والتي تقلصت بشكل كبير منذ عقد الثمانينيات مروراً بالتسعينيات بسبب ظروف الحرب والحصار وكان يهدف من خلال تلك التحركات إلى كسب اصوات الدول الأفريقية في داخل مجلس الامن (حيث تتناوب ثلاث دول أفريقية على مقاعد مجلس الامن مرة كل سنتين) من اجل رفع الحصار من جانب، ومن جانب آخر اطلاع القادة والمسؤولين الأفارقة على حجم معاناة الشعب العراقي جراء استمرار ذلك الحصار، فضلاً عن أن التحرك الرسمي العراقي تجاه أفريقيا كان مهماً لاسيما أن القارة الأفريقية تملك (٥٣) صوتاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

المبحث الثاني

العلاقات العراقية الأفريقية بعد عام ٢٠٠٣ وآفاقها المستقبلية

الحديث عن علاقات العراق الخارجية بشكل عام بعد تغيير النظام السياسي الذي حصل في العام ٢٠٠٣، يرتبط بشكل وثيق بطبيعة العقيدة السياسية التي تكونت بعد ذلك، فالسلطة السياسية اليوم مبنية على أسس ومبادئ مختلفة عما كانت عليه قبل التغيير، فبينما كان النظام السياسي العراقي السابق ينطلق في علاقاته الخارجية انطلاقاً من تحقيق اهداف ومصالح تتلاءم مع الفلسفة التي كان يؤمن بها، والقائمة على اساس كسب دعم وتأييد دول العالم له دون أن تكون هنالك سياسة خارجية وطنية تعتمد مبدأ المصلحة القائم على الانفتاح والشراكة والتعاون. لذلك جاء عام ٢٠٠٣ ليشكل من وجهة نظر الكثير من المراقبين انعطافه جديدة في علاقات العراق الخارجية نحو أفاق أرحب واوسع وبما يخدم المصلحة الوطنية للعراق، ألا أن الاوضاع التي شهدها العراق، من انعدام الامن والاستقرار وحالة الاحتقان السياسي والطائفي التي شهدها الشارع العراقي والذي انعكس سلباً على اداء الحكومة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وبالنتيجة تأثير ذلك على السياسة الخارجية العراقية تجاه محيطها الاقليمي والدولي ولا سيما علاقاته مع الدول العربية التي شهدت تراجعاً ملحوظاً بعد عام ٢٠٠٣[١٨].

فعلى الرغم من مرور ما يقرب من عشر سنوات حتى الان منذ العام ٢٠٠٣ فقد علاقات العراق مع الدول الخارجية نمواً بطيئاً لا يتناسب مع مكانته الاقليمية ولا مع طبيعة المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة العربية بشكل عام على الرغم من الدور الذي لعبته الجامعة العربية وبعض الاطراف العربية الاخرى ألا أن العراق ظل محكوماً بعلاقات مميزة مع بعض الدول الاقليمية والدولية مثل ايران والولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية[١٩].

وكانت الدائرة الأفريقية من ابرز الحلقات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قِبل صانع القرار السياسي العراقي، فواقع الحال يشير إلى أن العلاقات العراقية الأفريقية بعد عام

٢٠٠٣، لم تتضح معالمها بالشكل المطلوب ولم تسرِ بوتيرة مستقرة وثابتة، بل أن التوجه العام للحكومة اولت كان منصباً على علاقاتها مع الدول ذات الثقل السياسي والاقتصادي على الصعيد الدولي، كون أن العراق الجديد بحاجة لأن يبني علاقاته مع الدول التي باستطاعتها مساعدة العراق للعودة إلى المحافل الدولية بشكل فعال ومؤثر، لهذا تم التركيز على الدول الكبرى كإحدى أولويات السياسة الخارجية للعراق في المرحلة المقبلة.

وإذا ما أردنا أن نضع العلاقات العراقية الأفريقية بعد عام ٢٠٠٣ في ميزان التقييم، فيجب علينا أن نلقي الضوء على ابرز الميادين التي نشطت فيها تلك العلاقة والتي تركزت على الجوانب الاتية:

١. العلاقات السياسية :

من النظرة الأولى لواقع العلاقات السياسية بين الجانبين نرى أنها لم تشهد تطوراً ملحوظاً بعد العام ٢٠٠٣، والسبب في ذلك يعود إلى أن الحكومة العراقية سخرت كل طاقاتها وامكاناتها من اجل ترتيب اوراق البيت العراقي الداخلي بعد أن اصاب الدمار كل مؤسسات الدولة وبُناها التحتية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، العمل على اعادة العلاقات العراقية مع محيطه الاقليمي إلى مساره الطبيعي بعد أن اصابها الفتور خلال المرحلة السابقة بسبب العقوبات التي كانت مفروضة على العراق والتي احجمت من امكانية التحرك على الصعيد الاقليمي والدولية، ولهذا فقد كان التركيز منصباً بالدرجة الأولى على الدول الاكثر أهمية بالنسبة للعراق والمرحلة الحرجة التي يمر بها.

ومن جهة اخرى فان الواقع العراقي: السياسي والاقتصادي والامني بعد التغيير، لم يكن يشجع الاطراف الاخرى، ومنها أفريقيا، على الانفتاح على العراق وبناء علاقات سياسية معه. فالمشهد السياسي العراقي لم يكن واضح المعالم كما أن توجهات السياسة العراقية خلال تلك المرحلة كانت تركز بالأساس على علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية وأوربا وبعض دول الجوار ومنها ايران[٢٠].

ويكفي أن نشير هنا إلى إحدى المواقف الرسمية للحكومة العراقية في نظرتها إلى أفريقيا، فخلال العام ٢٠١١ وفي إحدى جلسات البرلمان العراقي، عندما طرحت لجنة العلاقات الخارجية موضوع تخصيص مبلغ مالي قدرهُ مليار ومائتي مليون دولار لدعم التوجه العراقي نحو أفريقيا من خلال فتح سفارات وقنصليات، فقد جوبه هذا الاقتراح برفض شديد من قبل العديد من النواب بحجة أن أفريقيا لا تشكل تلك الأهمية الاستراتيجية للعراق في الوقت الحالي وبالنتيجة فإن تلك المبالغ التي خُصصت لأفريقيا من الممكن أن نستفيد منها في مجالات اخرى أكثر أهمية بالنسبة إلى العراق، الامر الذي أدى إلى الغاء المقترح.

وبالرغم من هذه المواقف التي تشير إلى فتور العلاقة ما بين العراق وأفريقيا، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود تواصل وحضور سياسي أو دبلوماسي بين الطرفين، ويكفي أن نشير هنا إلى مشاركة العراق في اجتماعات الجمعية الثامنة عشرة بعد المائة (*Assembly*) للاتحاد البرلماني الدولي واجتماعات الدورة الثانية والثمانين بعد المائة للمجلس الحاكم (*Governing Council*) في الاتحاد. وقد شاركت في هذه الاجتماعات وفود برلمانية تمثل البرلمانات الأعضاء في الاتحاد. وحضر الاجتماعات بصفة عضو مشارك ومراقب ممثلو العديد من منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى المختصة كالصليب الأحمر الدولي والبنك الدولي، وممثلو المنظمات البرلمانية الإقليمية، ومن بينها الاتحاد البرلماني العربي، والاتحاد البرلماني الأفريقي، واتحاد برلمانات أمريكيا اللاتينية، ورابطة البرلمانيين الناطقين بالفرنسية، والبرلمان الأوروبي، و المجلس الوطني الفلسطيني...وغيرها. هذا وقد شارك العراق بتمثيل دبلوماسي كبير ترأسه رئيس البرلمان العراقي أنذاك[٢١].

كما يمكن أن نشير هنا إلى أنه وبمبادرة من منظمة (هيئة اسناد العراق التابعة لمنظمة الامم المتحدة) *United Nation Assistant Mission for Iraq* وبالتعاون مع منظمة (معهد العدالة والمصالحة) *Institute for Justice and Reconciliation* نظمت حلقة دراسية في جنوب أفريقيا شارك فيها عدد من أعضاء البرلمان العراقي واعضاء قياديون من

احزاب ومنظمات حكومية من الحكومة الاتحادية وكذلك من اقليم كردستان بهدف تعزيز الروابط والعلاقات الثنائية[٢٢].

٢. العلاقات الاقتصادية :

الحديث عن العلاقات الاقتصادية بين العراق وأفريقيا بعد عام ٢٠٠٣، من الموضوعات التي لا تزال لم تأخذ بعدها الحقيقي، إذ أنها بقيت دون المستوى المؤمل لها، فمستوى العلاقات الاقتصادية التي كانت تربط العراق وأفريقيا قبل العام ٢٠٠٣ كانت متطورة ومتنوعة ومع اغلب دول القارة، مع الملاحظة إلى أن العراق كان الطرف الاكثر فاعلية وتأثيراً في تلك العلاقة، وعليه فان تسليط الضوء على علاقات العراق الاقتصادية مع أفريقيا بعد عام٢٠٠٣، نجد أنها تركزت على بعض الدول دون غيرها، وهي الدول التي تتمتع بثقل سياسي واقتصادي في القارة، لعل ابرزها جمهورية جنوب أفريقيا، إذا ما استثنينا الدول العربية الأفريقية.

ولهذا نجد أن تلك العلاقة كانت محدودة وضمن اطر ومجالات ضيقة لم ترتقِ إلى المستوى المطلوب منها، ويمكن أن نشير هنا إلى بعض ميادين العلاقة التي توطدت بين العراق وأفريقيا بعد عام ٢٠٠٣ والتي توضح مستوى تلك العلاقة، فعلى هامش اعمال الدورة ١١٨ للاتحاد البرلماني الدولي عام ٢٠٠٨، التقى أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب العراقي برئيس مجلس الشيوخ لجمهورية جنوب أفريقيا في مدينة كاب تاون، حيث أبدى الجانب العراقي عن رغبته بفتح أفاق للتعاون مع جمهورية جنوب أفريقيا والاستفادة من التجربة الاقتصادية الرائدة لجنوب أفريقيا[٢٣].

كما شارك العراق في اجتماعات مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي عقدت في مراكش بالمملكة المغربية في تشرين الثاني ٢٠١٢[٢٤].

وفي السياق ذاته، شارك العراق في (ندوة لرجال الأعمال في إقليم ويسترن كيب) بجنوب أفريقيا خلال تشرين الثاني ٢٠١٢، إذ مثل الجانب العراقي وزير التجارة (خيرالله

حسن بابكر) والسفير (د. هشام العلوي) وممثلين من وزارة التجارة ووزارة الصناعة والهيئة الوطنية للاستثمار واتحاد غرف التجارة والصناعة العراقية في حين حضر من الجانب الجنوب افريقي عدد كبير من رجال الأعمال وممثلي غرف التجارة والصناعة في جنوب أفريقيا فضلا عن نائب المدير التنفيذي للشركة الوطنية للنفط والغاز في جنوب أفريقيا بيتروسا (*PETROSA*). هذا وقد نظم الندوة مؤسسة فرع الاستثمار والتجارة في وزارة التجارة والصناعة الجنوب أفريقية بالتنسيق مع السفارة العراقية لتهيئة الفرصة لرجال الأعمال ورؤساء الشركات لتبادل الآراء والنظر في إمكانية التعاون المباشر بين الشركات في البلدين، وقد جاء هذا التعاون لغرض التفاوض والتوقيع على اتفاقية تشمل التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين والتي ستكون الأولى من نوعها بين منذ عام ٢٠٠٣[٢٥].

وقد تمخض عن الزيارة توقيع اتفاقية ثنائية هي الأولى من نوعها للتعاون الاقتصادي مع دولة جنوب أفريقيا، والتي تعد بوابة جديدة لانفتاح العراق على القارة الأفريقية في مجال التجارة والطاقة والزراعة والصناعة"، كما أنها ستعمل على تشجيع القطاع الخاص في كلا البلدين للدخول بشراكات حقيقية في مشاريع الاستثمار والاقتصاد. إذ تضمنت الاتفاقية (١١) مادة،[*] شملت مجالات التجارة والصناعة والمعادن وتبادل الخبرات والمعلومات ودعم القطاع الخاص وإقامة المعارض التخصصية ومجالات السياحة والصحة والنقل والتعليم والطاقة والإسكان والإعمار والزراعة والري والاتصالات والبريد وتكنولوجيا المعلومات والبيئة، فضلاً عن تنظيم اللجان المشتركة[٢٦].

ومن الجدير بالذكر هنا إلى أن للعراق اتفاقيات تجارية واقتصادية وفنية معقودة تسعة دول أفريقية هي: (كينيا ، نيجيريا ، زامبيا ، مالي ، موزمبيق ، تترانيا ، السنغال ، زمبابوي ، جنوب أفريقيا)[٢٧].

٣. العلاقات الرياضية والثقافية :

ربما تعد من المفارقات التاريخية، وفي سياق تقييم العلاقات العراقية الأفريقية، أن يتم الحديث عن علاقات رياضية بين الطرفين، والمقصود هنا ليس اللقاءات في البطولات أو المناسبات الرسمية التي تجمع الجانبين في المحافل القارية أو الدولية، بل المقصود هنا هو التعاون الذي بدأ يجمع الطرفين في مجال عقد العديد من الاتفاقات الرياضية الخاصة بتوقيع العديد من اللاعبين الأفارقة لعقود عمل مع عدد من الاندية الرياضية العراقية لتقديم خدماتهم لتلك الاندية الرياضية، فلأول مرة في تاريخ الكرة العراقية تشهد الملاعب العراقية دخول لاعبين محترفين من جنسيات أجنبية، بشكل عام وافريقية بشكل خاص، للعب في ضمن الدوري العراقي[٢٨].

إذ دخلت كرة القدم العراقية عهد جديد بعد أن شهد الدوري المحلي دخول أول لاعبين محترفين من جنسيات أجنبية إلى الدوري العراقي، وهما الغيني (اسماعيل بانغو) والسنغالي (كمارا فلوسين)، للعب في ضمن صفوف نادي أربيل العراقي. هذه التجربة (اعتماد نظام إحترافي للكرة العراقية)، وان حملت في طياتها جوانب ايجابية فيما يتعلق باكتساب الخبرة مع مدارس كروية عالمية ألا أنها في الوقت ذاته نجحت بفتح مجالات وافاق جديدة للعلاقة مع قارة أفريقيا بعد أن تقلصت في جوانب اخرى كالسياسة والاقتصاد[٢٩].

وفي السياق ذاته تم التعاقد مع لاعبَين افريقيين من قِبل نادي النفط وهما من جمهورية مصر العربية لتمثيل الفريق في الموسم الكروي ٢٠١٢–٢٠١٣، كما تعاقد نادي الشرطة الرياضي مع حارس مرمى من جمهورية نيجيريا الاتحادية للعب في ضمن صفوف الفريق خلال الموسم الحالي[٣٠].

كما استدعى نادي القوة الجوية اربعة لاعبين أفارقة للعب في ضمن صفوف الفريق الكروي وهؤلاء اللاعبين من الجزائر ونيجيريا وغانا[٣١].

كما تعاقد نادي زاخو الرياضي مع لاعبين اثنين من الكاميرون هما (هيكتور آواند) و(نيكولاس آموكو)، وهي المرة الأولى في تاريخ النادي يتم فيه التعاقد مع لاعبين اجانب للعب في ضمن الدوري العراقي[٣٢].

هذه النظرة البسيطة للعلاقات الرياضية بين العراق وبعض دول أفريقيا يوضح لنا أنها اسهمت في استقطاب اللاعبين وكانت تجربة جيدة لتوثيق اواصر العلاقة بين الجانبين لبدء مرحلة جديدة ونوع جديد من التعاون المشترك. فقد اسهمت الرياضة في نشر بعص صور الثقافة الأفريقية في المجتمع العراقي، فعلى سبيل المثال بدأ انتشار بعض مصطلحات وتعابير اللغات واللهجات المحلية الأفريقية بين صفوف اللاعبين والجمهور الرياضي، كما بدأت الرقصات التي يقوم بها اللاعبين الأفارقة اثناء الفوز في مبارياتهم تأخذ حيزاً كبيراً في الصحف المحلية كما وتكشف في الوقت ذاته بعض ملامح الثقافة الأفريقية حيث بدأ الشارع العراقي يتعرف على بعضٍ منها.

وفي حقيقة الامر فقد اسهم قانون الاحتراف في بدأ مرحلة مهمة في العلاقة بين الجانبين، إذ سمح ذلك في تواصل الاتحادات الرياضية بين الجانبين مع بعضهما البعض وبالنتيجة عقد لقاءات مشتركة بينهما وكذلك توقيع اتفاقيات تعاون مشترك بما يسهل عملية التعاون وانتقال اللاعبين الأفارقة من والى العراق.

وفي ضمن العلاقات الثقافية بين الجانبين فقد احتضنت (اربيل) عاصمة اقليم كردستان الاجتماع الدوري الحادي عشر للمجلس التنفيذي للمعهد الثقافي الأفريقي / العربي، في اربيل يوم ٦-١٠-٢٠١١، وتمخض عن الاجتماع وضع خطة للعمل والتأكيد على مشاركة فاعلة للمعهد في العراق بمناسبة اختيار مدينة النجف الاشرف عاصمة للثقافة الاسلامية ٢٠١٢ وبغداد عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠١٣[٣٣].

وفي ختام الاجتماع اشار (عقيل المندلاوي) مدير العلاقات العامة بوزارة الثقافة العراقية ورئيس الوفد العراقي إلى الاجتماع إلى أن العراق سيقدم دعماً مالياً للمعهد لتقديم مجموعة انشطة لها علاقة بالثقافة العراقية واضاف "هناك مهرجان سينمائي مخطط له عربي

افريقي وكذلك بعض الكتب باللغات الأفريقية المتشابهة للعربية وحتى اللغة الامازيغية والمعهد حديث النشأة ويعاني من التمويل وفي العراق ربما عرضنا بعض المساعدة لتقديم الدعم المالي في تقديم بعض النشاطات للفعاليات التي لها علاقة ومدخلية مع الثقافة العراقية المتنوعة"[٣٤].

إلى ذلك لفت السفير سمير حسني ممثل الامين العام لجامعة الدول العربية في إدارة المعهد، إلى أن هذا الاجتماع الدوري للمعهد عقد في اربيل هذا العام لإدراكهم بأهمية التعددية الثقافية في العراق التي سوف تعطي صورة شاملة للعالم العربي واضاف "أن عقد اجتماع في اربيل يجسد التعاون العربي الأفريقي والتعاون الأفريقي الاسيوي أن جاز التعبير ايضاً ومن هنا سوف يكون تعاوناً وثيقاً ما بين جمهورية العراق وما بين مؤسسة ثقافية مثل المعهد الثقافي العربي الأفريقي"[٣٥].

وعليه يتضح لنا، وفي ضوء المعطيات التي تمت الاشارة اليها، إلى أن مستقبل العلاقات العراقية الأفريقية ستتوقف على ما يتم العمل به خلال السنوات القادمة وهذا يتوقف على امور عدة لعل ابرزها طبيعة النظام السياسي الذي يحكم البلاد ومدى أهمية أفريقيا في أولويات توجهاتها الخارجية فضلاً عن الوضع السياسي العراقي ومدى استقراره خلال المرحلة المقبلة، فالمتتبع لواقع تلك العلاقة يرى أن المستوى اللارسمي (الجوانب الرياضية والثقافية)، كان هو الجانب الاكثر حضوراً في تلك العلاقة.

وإذا ما أردنا أن نرتقي بتلك العلاقة إلى مستويات اعلى واوسع فلابد من اعادة رسم (خارطة طريق جديدة)، ترجح بناء العلاقة مع أفريقيا أسوةً بعلاقات العراق مع بقية الدول والاطراف الدولية الاخرى، كون أن العراق مقبل على استحقاقات كبيرة خلال السنوات القادمة تتطلب فتح أفاق العلاقة مع مختلف الدول لإعادة دوره الاقليمي والدولي الذي يليق بمكانته التي يستحقها.

الخاتمـــــة

مما تقدم، يتضح لنا أن العلاقات العراقية الأفريقية بدأت بعد العام ٢٠٠٣، تأخذ منحى جديد تختلف عما كانت عليه قبل ذلك التاريخ، فبعد أن كان النظام السياسي في العراق يرتبط مع أفريقيا بعلاقات سياسية واقتصادية مميزة خلال الحقبة التي سبقت عام ٢٠٠٣، وذلك انطلاقاً من الفلسفة التي كان يؤمن بها النظام السياسي آنذاك والتي كانت ترى بضرورة توثيق علاقاته مع بلدان العالم الثالث أو التي تشترك معها في الاهداف والمبادئ التي ينادي بها، ألا أنه بعد تغيير النظام السياسي في العراق لم تعد تلك العلاقة تحظى بالاهتمام ذاته، وذلك لأسباب عدة لعل ابرزها عدم استقرار الوضع السياسي والامني الداخلي والذي أثر سلباً على توجهات السياسة العراقية على الصعيد الخارجي والذي اعطى الأهمية لسياسته الداخلية على اهتماماته الخارجية هذا من جهة، ومن جهة اخرى فقد اختلفت نظرة صانع القرار السياسي العراقي إلى أهمية أفريقيا في أولويات واهداف علاقاته الخارجية.

إذ بدأ التركيز على بناء وتوثيق علاقته مع الدول ذات التأثير والثقل السياسي الدولي، وذلك لان العراق كان امام مرحلة تاريخية حرجة تمثلت في انهيار كل مؤسسات والدولة وبناها التحتية، ولهذا فقد كان الحاجة إلى مساعدة الدول الكبيرة والغربية أكثر من اي أولويات اخرى، لكي يستطيع بناء ما تم تدميره خلال الحرب وما تبعه من احداث اضرت بالبلد، لذلك كان لابد من البدء بمرحلة جديدة يعيد للعراق مكانته التي كان يتمتع بها، اقليمياً وعالمياً، عبر التاريخ.

غير أن إرهاصات العلاقات العراقية الأفريقية بدأت تظهر في الأفق بد أن شهد الوضع العراقي، السياسي والاقتصادي والامني، بعض الاستقرار النسبي، الامر الذي اتاح للعراق امكانية التحرك الخارجي ليشمل العديد من دول العالم ومنها بعض البلدان الأفريقية وإن كان ذلك بمستويات محدودة وضيقة، ألا أنه كان بمثابة مرحلة جديدة يليها مستوى اعلى من العلاقة، إذ بدأ العراق يشارك في المهرجانات والمحافل السياسية والاقتصادية التي تستضيفها

أفريقيا والتي اسهمت في تعزيز العلاقات الثنائية من خلال اللقاءات التي تتم بين المسؤولين العراقيين من جهة وبين المسؤولين الأفارقة من جهة اخرى، فضلاً عن أن تلك العلاقة شهدت انعطافه جديدة من خلال بدء نوع جديد من التواصل بين الجانبين ألا وهو بناء علاقات رياضية عراقية أفريقية وذلك بعد أن شهدت الرياضة العراقية تطوراً كبيراً بتطبيق نظام الاحتراف والذي فتح الباب امام اللاعبين الأفارقة للقدوم إلى العراق للعب ضمن دوريات الكرة العراقية. وبناءً على ذلك نرى أن مستقبل العلاقات العراقية مع أفريقيا من المؤمل أن تشهد تقدماً وتطوراً خلال السنوات القادمة وهذا مرهون بما يؤول اليه الوضع الداخلي العراقي من استقرار وكذلك بطبيعة توجهات الحكومة العراقية ونظرتها إلى أفريقيا كإحدى دوائر علاقات العراق الخارجية.

الهـــوامـــش

(١) انور مولود ذيبان، أفريقيا والصراع العربي (الاسرائيلي)، المنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ١٩٨٦، ص٤٣-٤٤.

(٢) عبد السلام ابراهيم بغدادي، التحرك الصهيوني المعاصر في أفريقيا، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص٧٨. كذلك ينظر: عبد السلام بغدادي وخيري عبد الرزاق، سياسة العراق الخارجية تجاه أفريقيا ١٩٦٨-١٩٩٤، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية-وحدة الدراسات الدولية، بغداد ١٩٩٥، ص١١.

(٣) حكمت العزاوي وآخرون، العراق وأفريقيا، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية، بغداد ١٩٨١، ص-ص١٢-١٣.

(٤) عبد السلام ابراهيم بغدادي، مستقبل العلاقات العراقية مع أفريقيا في ضوء الواقع والمستجدات، مجلة ام المعارك ، العدد (٢٥)، السنة السابعة، بغداد ٢٠٠١، ص٥٧.

(٥) حكمت العزاوي وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص١٣.

(٦) جريدة الجمهورية، ١٩٧٢/٣/٢١.

(٧) جريدة الجمهورية، العدد ٦٣٧٥، بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨. وايضاً جريدة العراق، العدد ٢٦٥٥، ١٩٨٤/١٠/٢٨.

(٨) عبد السلام بغدادي، مستقبل العلاقات العراقية الأفريقية، مصدر سبق ذكره، ص٥٨.

(٩) جريدة الجمهورية، العدد ٥٤٦٠، بغداد ١٩٨١/٨/١٦.

(١٠) سمير عبد الحميد ومجيد حميد السامرائي، المعونات الخارجية ودور المعونة العربية في أفريقيا، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة، ١٩٧٦، ص٤٣.

(١١) عبد الجبار عبود الحلفي، مساعدات الصندوق العراقي للتنمية الخارجية لبلدان العالم الثالث، مجلة أفاق عربية، العدد الثالث، بغداد-تشرين الثاني ١٩٨٤، ص١٠٣.

(١٢) السفير عصام عبد الغني محبوب والدكتور عبد السلام بغدادي، العراق وأفريقيا، محاضرة مشتركة، بغداد-جامعة البكر-كلية الدفاع الوطني ١٩٩٧/١٢/٢٢.

(١٣) جريدة التضامن، العدد ١٢٠، فرنسا ١٩٨٥/٨/٢-٧/٢٧.

(١٤) علي وجيه محجوب، سياسة العراق الخارجية بعد عام ١٩٩٠ وآفاق المستقبل – دراسة حالة البعد الاستراتيجي في العلاقات العراقية–الامريكية، جامعة بغداد– مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٣، ص١٢٦.

(١٥) عبد السلام بغدادي، خيري عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص٣٣.

(١٦) صلاح قبضايا، عاصفة الصحراء، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق– لندن، مطبعة الاهرام، ١٩٩١. ص٥٩، ص٢٧٥.

(١٧) اياد عبدالكريم مجيد، السياسة الخارجية العراقية تجاه أفريقيا ١٩٦٨ – ٢٠٠٣ نيجيريا انموذجا سلسلة دراسات استراتيجية، العدد٧٦، جامعة بغداد / مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٥، ص–ص٦٧–٨٢.

(١٨) جريدة الشرق الاوسط (البغدادية)، العدد ١٠٣٦٩، ١٩–٤–٢٠٠٧.

(١٩) جريدة القدس العربي، العدد ٥١٣١، ٢٤–١١–٢٠٠٥.

(٢٠) جريدة الزمان، لندن، العدد ٣٣٥٧، ٢٨–٧–٢٠٠٩.

(٢١) تقرير الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حول نتائج اجتماعات الجمعية ١١٨ والدورة ١٨٢ للمجلس الحاكم واللجان الدائمة للاتحاد البرلماني الدولي كيب تاون / جنوب أفريقيا ، ١٣ – ٢٠٠٨/٤/١٨.

(٢٢) صحيفة "كردستان نيو" اليومية، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٥٠٧٤، ٢٣–٧–٢٠٠٨.

(٢٣) تقرير صادر عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، ٢٤ نيسان ٢٠٠٨.

(24) *www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=2579*

(25) *www.ina-iraq.net/news/ektesad/31748.html*

(*) من الجدير بالذكر إلى أن "الخطوات اللاحقة لتنفيذ هذه الاتفاقية ستكون على ثلاث مراحل منها ترتيب زيارة الجانب الأفريقي للعراق لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وتسهيل العديد من الإجراءات في هذا الجانب، والثانية تتعلق بتسهيل التواصل مع القطاعات المعنية في العراق لإنجاز الأعمال، اما الخطوة الثالثة تمثل العمل على تخطي بعض المعوقات التي تقلل من حصول رجال الأعمال العراقيين سمات الدخول لجنوب.

(٢٦) صحيفة الصباح الجديد (بغداد)، العدد ٢٤٣٤، ٢٠–١١–٢٠١٢.

(27) *www.mot.gov.iq/arabi/index.php?name=Pages&op=page&pid*

(٢٨) صحيفة "ريكا سبورت" الرياضية، (اسبوعية)، الصادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ١٢، ١٧-٧-٢٠٠٨.

(٢٩) صحيفة "ياري" الرياضية، (يومية)، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٤٨، ١١-١٠-٢٠١٠. كذلك ينر: صحيفة "ستاديوم كردستان" الرياضية، (يومية)، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٥٣٢٢، ١٠-٩-٢٠١٠.

(٣٠) صحيفة المشرق البغدادية، العدد الصادر في ٢٠١٢/٠٩/٠١.

(٣١) صحيفة "روداو" الرياضية الاسبوعية، الصادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ١٧٩، ٨-١-٢٠١٢

(32) *www.kurdishglobe.net/display-article.html?id*

(٣٣) اذاعة العراق الحر، نشرة السادسة مساءاً، ٦-١٠-٢٠١١. كذلك ينظر صحيفة "جاوديرٍ" سياسية اسبوعية، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٣١٨، ٢٠-١٠-٢٠١١.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) صحيفة "هاولاتي"، سياسية يومية، صادر باللغة الكردية، العدد ٣٩٨، ٣-١١-٢٠١١.

المصـــــادر

١. انور مولود ذيبان، أفريقيا والصراع العربي (الاسرائيلي)، المنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ١٩٨٦.

٢. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التحرك الصهيوني المعاصر في أفريقيا، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

٣. عبد السلام بغدادي وخيري عبد الرزاق، سياسة العراق الخارجية تجاه أفريقيا ١٩٦٨–١٩٩٤، جامعة بغداد– كلية العلوم السياسية– وحدة الدراسات الدولية، بغداد ١٩٩٥.

٤. حكمت العزاوي وآخرون، العراق وأفريقيا، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية، بغداد ١٩٨١.

٥. عبد السلام ابراهيم بغدادي، مستقبل العلاقات العراقية مع أفريقيا في ضوء الواقع والمستجدات، مجلة ام المعارك ، العدد (٢٥)، السنة السابعة، بغداد ٢٠٠١.

٦. سمير عبد الحميد ومجيد حميد السامرائي، المعونات الخارجية ودور المعونة العربية في أفريقيا، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة، ١٩٧٦.

٧. جريدة الجمهورية، ١٩٧٢/٣/٢١.

٨. جريدة الجمهورية، العدد ٦٣٧٥، بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨.

٩. جريدة العراق، العدد ٢٦٥٥، ١٩٨٤/١٠/٢٨.

١٠. جريدة الجمهورية، العدد ٥٤٦٠، بغداد ١٩٨١/٨/١٦.

١١. عبد الجبار عبود الحلفي، مساعدات الصندوق العراقي للتنمية الخارجية لبلدان العالم الثالث، مجلة أفاق عربية، العدد الثالث، بغداد–تشرين الثاني ١٩٨٤.

١٢. السفير عصام عبد الغني محبوب والدكتور عبد السلام بغدادي، العراق وأفريقيا، محاضرة مشتركة، بغداد–جامعة البكر–كلية الدفاع الوطني ١٩٩٧/١٢/٢٢.

١٣. جريدة التضامن، العدد ١٢٠، فرنسا ١٩٨٥/٨/٢–٧/٢٧.

١٤. علي وجيه محجوب، سياسة العراق الخارجية بعد عام ١٩٩٠ وآفاق المستقبل – دراسة حالة البعد الاستراتيجي في العلاقات العراقية–الامريكية، جامعة بغداد– مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٣.

١٥. صلاح قبضايا، عاصفة الصحراء، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق– لندن، مطبعة الاهرام، ١٩٩١.

١٦. اياد عبدالكريم مجيد، السياسة الخارجية العراقية تجاه أفريقيا ١٩٦٨ – ٢٠٠٣ نيجيريا أنموذجاً سلسلة دراسات استراتيجية، العدد٧٦، جامعة بغداد / مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٥.

١٧. جريدة الشرق الاوسط (البغدادية)، العدد ١٠٣٦٩، ١٩–٤–٢٠٠٧.

١٨. جريدة القدس العربي، العدد ٥١٣١، ٢٤–١١–٢٠٠٥.

١٩. جريدة الزمان، لندن، العدد ٣٣٥٧، ٢٨–٧–٢٠٠٩.

٢٠. تقرير الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حول نتائج اجتماعات الجمعية ١١٨ والدورة ١٨٢ للمجلس الحاكم واللجان الدائمة للاتحاد البرلماني الدولي كيب تاون / جنوب أفريقيا ، ١٣ – ٢٠٠٨/٤/١٨.

٢١. صحيفة "كردستان نيو" اليومية، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٥٠٧٤، ٢٣–٧–٢٠٠٨.

٢٢. تقرير صادر عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، ٢٤ نيسان ٢٠٠٨.

23. *www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=2579*

24. www.ina-iraq.net/news/ektesad/31748.html

٢٥. صحيفة الصباح الجديد (بغداد)، العدد ٢٤٣٤، ٢٠-١١-٢٠١٢.

26. www.mot.gov.iq/arabi/index.php?name=Pages&op=page&pid

٢٧. صحيفة "ريكا سبورت" الرياضية، (اسبوعية)، الصادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ١٢، ١٧-٧-٢٠٠٨.

٢٨. صحيفة "ياري" الرياضية، (يومية)، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٤٨، ١١-١٠-٢٠١٠.

٢٩. صحيفة "ستاديوم كردستان" الرياضية، (يومية)، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٥٣٢٢، ١٠-٩-٢٠١٠.

٣٠. صحيفة المشرق البغدادية، العدد الصادر في ٢٠١٢/٠٩/٠١.

٣١. صحيفة "روداو" الرياضية الاسبوعية، الصادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ١٧٩، ٨-١-٢٠١٢.

32. www.kurdishglobe.net/display-article.html?id

٣٣. اذاعة العراق الحر، نشرة السادسة مساءاً، ٦-١٠-٢٠١١.

٣٤. صحيفة "جاوديز" سياسية اسبوعية، صادرة باللغة الكردية، اربيل، العدد ٣١٨، ٢٠-١٠-٢٠١١.

٣٥. صحيفة "هاولاتي"، سياسية يومية، صادر باللغة الكردية، العدد ٣٩٨، ٣-١١-٢٠١١.

Iraqi African Relations: foreseeing future

Lecturer Dr. Iyad Abdul Kareem Majeed
Center for Strategic and International Studies- Baghdad University

Abstract

In light of events in the Iraqi political arena after 2003. Iraq's foreign relations has become one of the most prominent challenges facing the Iraqi political decision-maker. Among the most prominent of these relations is the (Iraqi-African relations) and that have been affected, and dramatically.

Those changes were faced many cracks in different time stages at a time when Iraq began to restore diplomatic relations and the obstacles that hit those relationships. Has started to clear that Africa has not given enough attention by the Iraqi political decision-maker after 2003, because of the nature of the circumstances and events through which Iraq.

As well as the priorities of the Iraqi political system at the present time is the order of the internal staff of the House and the Iraqi countries strengthen their relations and regional and international parties, which are of great influence on the future of Iraq, like the United States and Iran, the USA, Europe and others.